.. جـريـدة ابي نـظـارة ..
السنة الخامسة عشر

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15e Année)

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An







عدد ١٣ بباريس في ١٠ نوفمبر سنة ١٨٩١

N° 13 — Paris, le 10 Novembre 1891

الحيل الانكليزية لسلب الاموال

ولاجل سهولة افتطاف زهور الاحوال الحالية قد افرغنا منطوق هذا العدد في قالب تياترى قسم على ستة فصول وزدنا ايضاحًا برسم ما احتوى عليه كل فصل كما يرى في الصحيفة الاخيرة فالفصل الاول المستربول ونينته ∴ ∴ ∴

قال المستربول — يا امي . اني عزمت على السفر واتيت اطلب رضاك والمايه جنيه التي تبرعت بها لكل ولد من اولادك عندما يتوجه لطلب الغنى في اقطارنا الشرقية — قالت له امه — اخوتك ديك وبل وجيم عادوا بعد خمس سنين من الهند والصين وراس الامل بعشرة الاف جنيه كل واحد منهم وانت الى اين العزم — قال المستربول — سفري خطوتان قاصد اخصب بلادنا مصر واقول لك قول رجال ان بعد عامين ترينى هنا اغني واجمع مما جمعوه اخوتي الثلاثة معا . انا رجل خبير بالامور واعرف مايلزم للغربة ولاجل ذلك مارست العربى مدة سنة واكدلي خوجتي بان مكثى في القاهرة ستة اشهر يمكنني من تعليم اللغة كاولاد بلدها — قالت امه — اين خرجك — قال لها — لاحاجة لي به فان غرالي في جيوبي وماهو منديل وباقاتان من ورق وروح شراب . اما قلت لك اني خبير بالامور . سهلينى باعطاء رضاك والمايه جنيه . الوابور ماشي بعد اثنى عشر دقيقة — فرفعت امه طرفها الى السماء وهي تغني غنوة الملكه — كودسيف ذي كوين — فرح المستربول وقال لها — كودميم . ليس هذا وقته . تفيضين مني الوابور ليسافر ويتركني . شهلينى بتركتك (وينحدف عليها يعانقها ويقول) المايه جنيه يا نينه بحياتك — فتناوله والدته كيسًا وتقول — ها هي المايه جنيه ربنا يساعدك وتعود لنينتك بعد سنتين مجبور الخاطر واغنى من اخوتك جيم وبل وديك معا — فقال لها — بدون كلام لابد من ذلك والان تقدرين تغنين كودسيف ذي كوين كما يعجبك وتضيفين على ذلك نصف دستة من مزامير داود لامانع (ثم يخرج) ∴

الفصل الثاني المستربول والفلاح ابو الغلب قال المستربول في نفسه — ما احد غنى في ظرف ستة شهور اقمتها بالقاهرة ليس تعلمت العربي فقط واتكلمه كاحد اولاد البلد بل تدهلزت على المستر فوكس الغني الشهير وعرفته بمحامي حتى ضمنني في المعاملة الى غاية عشرين الف جنيه فبهذا المبلغ العظيم اقدر اجري الشغلة التي في بالي . وها هو الفلاح الذي انا ارتصده منذ عشرة ايام — قال الفلاح وهو حامل كيسًا على كتفه — ما اثقل هذا الكيس . ستة الاف ريال . ياليتني بدلتهم بجنيهات لان الف ومايتين جنيه حملهم اسهل — قال له المستربول — نهارك ابيض كاللبن وفتح المولى لك ابواب الفرج — قال الفلاح — كيف تتكلم لساننا مثلنا . اسلم بقى ونحن ننسى اصلك انك انكليزي — قال المستربول — انا متعشم ان بعد شهرين اكون تممت حفظ الكتاب العزيز على ظهر قلبي واسلم واتزوج بواحدة لاني احب مصر والمصريين مثل عيني — قال له الفلاح — بقى لما تخرج من الظلمات الى النور . هو تفهم معنى هذا الكلام — قال المستربول — معناها لما اترك ديني وادخل في دينكم — قال الفلاح — يا ما يصيرون ذاخهم لما يتعلمون الكتاب العزيز . لما تسلم تعال عندنا هنا ونحن باذن المولى نعمل لك زفة بطبل وزمر وعزايم — قال المستربول في نفسه — عرفت الحيلة التي ادخل بها عليهم (ثم يقول للفلاح) كتر خيرك ويعطيك ربنا مائة كيس اكبر من هذا الذي على كتفك — فتنهد الفلاح وقال — هذا الكيس ليس لي فهو كيس الحاج مظلوم صاحب الابعدية . له الف فدان من الاراضي العال ونحن عشرة فلاحين مواجرينها منه كل واحد مائة فدان وانا جايب له في هذا الكيس الف ومايتين جنيه ريالات ايجار

السنة - قال المستربول — ردّ لي دفعاتك اموالهم واحفظ مالك. لا تخف من شيء فقاضي المحكمة الانكليزي ابن عمي. تقولون جميعاً ان محصول الارض كان ضعيفاً في هذا العام ولا يمكنكم دفع المال - قال الفلاح - وقلّما يحبسونا - قال المستربول - بلا حبس. محل ما يحكم الانكليز الفلاح ممتاز ومقدّم - قال الفلاح وهو يهرول نحو داره - يستاهل هذا الرجل ان يكون مشنوقاً - فيفرك المستربول يديه على بعضهما ويقول - صحت مني اللعبة (ثم يخرج) ∴

الفصل الثالث - المستربول والحاج مظلوم قال المستربول - اسعد الله اوقاتك ايها المحب العزيز - قال الحاج مظلوم في نفسه - ما يكون غير يومين يعرفني وينادني بالمحب العزيز. ما اخبث الانكليز يا ما هو منافق (ثم يقول للمستربول) انت جاي تعزيني في القضية التي خسرتها - قال المستربول اليه وهو يتنهد - مواجريك ارضيك العشرة كسبوا القضية. الابوكاتيك كان غشيم - قال له الحاج مظلوم - لا تقل ان الابوكاتي غشيم انما قل ان القاضي الانكليزي ظالم. كان غرمي بالالف ومائتين جنيه التي خسرتها انا اني منها لبعض ديون صغيرة وادفع فايظ الالف جنيه التي استلفتها من صاحبك المستر فوكس البنكير الانكليزي - قال المستربول - ان الكاتب العزيز الذي اطالعه ليلاً نهاراً لاجل اسلم قال آية معناها لعلكم تكرهون شيئاً يكون خيراً لكم. انا يمكنني ان ازيد الالف فدانك طينك في عين المستر فوكس ليشتريهم منك بعشرين الف جنيه يدخل لك منهم ايراد سنوي ثمانماية جنيه اذا وضعتهم في صكوك مصرية - قال الحاج مظلوم - ارضي تجيب الف ومائتين وعندي من يؤجرها بالفين جنيه في السنة - قال المستربول - لكن لا يدفعهم لك. هل كسبت قضيتك مع مواجريك العشرة. لا. اسمع شورة ابن دينك. انا مسلم بالقلب واكره الانكليز. بيع ارضك للمستر فوكس - قال له الحاج مظلوم - انا تابع شورتك - قال المستربول - حضّر محاكمك وانا بعد ساعتين اكون هنا بالفلوس ∴ ∴ ∴

الفصل الرابع المستربول والفلاح - قال المستربول في نفسه - عملت شغلة عظيمة. بعت نصف الطين الى احمد باشا بالعشرين الف جنيه التي اقرضني اياها المستر فوكس لشرى الالف فدان الحاج مظلوم ووديتهم له والان فاني صاحب خمسماية فدان طين وفي بحر سنة ونصف يكونون يسوون اربعين الف جنيه. عفارم عليك يا مستربول. انت ماشي في طريق السعادة. اهتي ويتقدم الفلاح قادم على وبيده فواكه يريد يهاديني ويتشكر لي بها - قال الفلاح - السلام عليكم يا احسن المؤمنين. اقبل مني يا نور العين ويا مهجة القلب مشنة هذه الفواكه. بتي تعرف يا سيدي ان النبي قبل الهدية فلا ترد هدية حبيبك الممنون. تاكل بالهنا والشفا

هذا البرتقان واليوسف افندي اللذيذ وهذا التفاح وهذه الكمثرى اللذان احلى من الشهد. فانا واخوتي التسعة طلبنا لك من رب العالمين بان يطيل بقائك ويعلي شأنك ويزوجك بنت الخديوي. واعلم ان خديوينا رجل تقي واذا بلغه باسلامك يحصل له غاية السرور وينعم عليك برتبة باشا - فرد عليه المستربول يستخط — اما انتهيت من كلامك الذي دوشتني به. حتى يكون كذا. انا لا اقبل هدية من فلاح دني الاصل. وانا لست مصرياً ولا مسلماً. انا انكليزي وافتخر بكوني انكليزياً واعيش طول عمري انكليزياً - قال الفلاح في نفسه - انظروا شغل الشيطان. هو عفريت جهنم الاسود الذي جحد قلب هذا الانكليزي النجس الذي كاد يطهر بدخوله في ديانتنا المقدسة - ففرح فيه المستربول وقال له - يكفي برجمه انت تعلم ان الحاج مظلوم باع لي طينه فانا بعت نصفه والخمسماية فدان الباقية لي داخلهم ارضك التي كنت مواجرها - قال الفلاح - ما اسعدني كونك ساصير من مواجريك — قال المستربول - انا اجرطيني لفلاحين. لا. لا. لا. بعد عشرة ايام ترى عندي هنا خمسين انكليزياً يدورون دولاب الارض كما يجب ويركبون عليها ما يلزم لها من الات الزراعة وترى انها تطرح ذهباً وانت يا فلاح مع امراتك واولادكما الثلاثة تحرثونها وتعزقونها وتحرسونها ولكم مني الجميع جنيهان في الشهر. يا فلاحي ما تقول في كرمنا - قال الفلاح - لا اقول شيئاً انتهيت الكرم ومعدنه لكن انا افكر ان بالمائة جنيه والعشرين التي بعت من قضية الحاج مظلوم اشترى بها فدانين او ثلاثة لهم استغنى بحصولهم على الزمان - قال المستربول - اي مائة جنيه وعشرين. انت في غفلة. الحاج مظلوم باع لي الارض وتنازل لي عن حقوقه نحوها فرفعت ايلو على قضيتكم وكسبتها. بقي انت ورفقاك ناقدوني الالف ومايتين جنيه المديونون بها للحاج مظلوم ثم تروحون لجميع تشتغلون في الالف فدان لي وان كنت بعت نصفها لاحمد باشا فهو ناظرلي عليها - قال الفلاح - يا اخس الانكليز. حرضتنا على صاحبنا القديم وكسبنا قضية بدون انصاف وهذا لاجل ما تكرهه على بيع ارضه وتشتريها منه بالخس الاثمان. تنزل لعنة ربنا على دماغ الغادر - قال المستربول - ولكمة الغادر تنزل على دماغ الفلاح (يضربه) - قال الفلاح - مقدر. انا ممتش لاني احس بسرعة قدوم الفرج. ينصر السلطان على اعادينا ∴

الفصل الخامس. المستربول والحاج مظلوم - قال المستربول في نفسه يترنم - ما ابرعني. قد بعت ماتين فدان اخرى لاحمد باشا بعشرين الف جنيه. واذا فلحت يا ولد وبعت الثلثماية فدان الباقية لصاحبها الدكي بعشرين الف جنيه كنت حالاً اسافر بلادي واصل لندن في ٢٤ سبتمبر وتكون مدة غيابي عنها سنتين بالتمام وادي والدتي الى كسبته اربع طاقات عن كل واحد من اخوتي. الاربعين الف جنيه

Nº 4. — John Bull et le Fellah

John Bull (*à part*) : Quelle belle opération j'ai faite! J'ai vendu la moitié des terrains à Ahmed Pacha pour les vingt mille guinées que Mister Fox m'avait prêtées pour acheter la propriété de Hadjy Mazloum. Je les lui ai rendues hier et me voici possesseur de cinq cents feddans de bons terrains qui, en dix-huit mois, vaudront quarante mille guinées. John Bull! Tu es sur le chemin de la fortune. En avant! Marche! Voici le fellah qui vient me remercier et m'offrir des fruits.

Le fellah : Que la paix soit avec toi, ô le plus glorieux des fidèles croyants! Accepte, ô lumière de mes yeux, ô amour de mon cœur, ce panier de fruits. Tu sais que notre Seigneur Mahomet a accepté le don. Tu ne refuseras donc pas le cadeau de ton reconnaissant ami. Puisses-tu savourer avec délice ces oranges et ces mandarines rafraichissantes, et ces pommes, et ces poires plus douces que le miel blanc. Mes neuf compagnons et moi avons prié le Maître de l'Univers pour toi. Il exaucera nos vœux et t'accordera des longs jours heureux et la fille du Khédive pour épouse. Notre vice-roi Tewfik est très pieux. Je suis sûr que lorsqu'il entendra que tu t'es fait musulman il te nommera pacha.

John Bull (*d'un ton sec*) : As-tu fini ton long discours qui m'a agacé les nerfs? J'espère que oui. Eh bien! Je n'accepte pas de cadeaux d'un vil fellah. Je ne suis ni Egyptien, ni Musulman; je suis Anglais, je suis fier de l'être et je veux rester Anglais toute ma vie.

Le fellah (*à part*) : Voici l'œuvre de Satan? Oui, c'est lui, le noir démon de l'enfer, qui a endurci le cœur de cet Anglais immonde qui était sur le point de se purifier en embrassant notre sainte religion.

John Bull (*les poings fermés*) : Assez de murmures. Tu sais que Hadjy Mazloum m'a vendu ses terrains; j'en ai cédé la moitié à Ahmed Pacha, et dans la moitié que je garde sont compris les cent feddans que tu loues à 120 guinées.

Le fellah : Je suis heureux d'être un des fermiers de ta Seigneurie.

John Bull : Des fellahs pour fermiers? Goddem! Non. J'ai déjà télégraphié à Londres et dans dix jours arriveront ici mes cinquante compatriotes pour diriger mes cinq cents feddans et installer les machines et les pompes. Toi, tu laboureras la terre avec ta femme et tes trois fils et vous recevrez 2 guinées par mois pour vous tous. Sommes-nous généreux?

Le fellah : Ta Seigneurie est la générosité même; mais je chercherai avec ma famille du travail ailleurs. Les 120 guinées que j'ai gagnées de Hadjy Mazloum me serviront à acheter deux ou trois feddans de terrain dont les produits nous suffiront pour vivre.

John Bull : Mais Hadjy Mazloum en me vendant ses terres, m'a cédé aussi ses droits là-dessus. J'ai fait déjà appel contre le jugement du Tribunal; je sais d'avance que je gagnerai le procès et vous serez tous obligés de me payer les 1,200 guinées que vous deviez à Hadjy Mazloum. Dis donc à tes camarades de préparer les 1,200 guinées qu'ils seront obligés de verser dans quelques jours et qu'ils aillent labourer les champs; car pour les cinq cents feddans d'Ahmed Pacha, c'est moi qui en ai la direction.

Le fellah : Infâme! Tu nous as donc fait révolter contre notre bon Maître et nous as aidé à gagner un injuste procès, uniquement pour le décider à te vendre ses terrains à vil prix. Que la malédiction d'Allah tombe sur la tête de nos iniques envahisseurs.

John Bull (*lui donnant un coup de poing sur la tête*) : et que le boxe de l'envahisseur tombe sur la tienne. Amen.

Le fellah : C'est écrit. Je me résigne, car je vois venir à grands pas le jour de la délivrance. *Yen y ensor es Sultan* (*exit*).

Nº 5. — John Bull et Hadjy Mazloum

John Bull (*se frottant joyeusement les mains*) : Je suis un garçon pratique! Je viens de vendre à Ahmed Pacha deux cents feddans à 20,000 guinées. Ah! si je réussis à donner les trois cents feddans qui me restent à leur ancien propriétaire, Hadjy Mazloum, pour vingt mille autres guinées, je prends le premier bateau pour l'Angleterre. J'arriverai à Londres le 24 septembre, deux ans justes après mon départ de chez nous, et je montrerai à notre mère que j'ai gagné quatre fois autant que chacun de mes frères. 40,000 guinées en deux ans! C'est magnifique! Salisbury a raison de ne pas évacuer l'Egypte. Voici Hadjy Mazloum.

Hadjy Mazloum : J'ai visité mes terrains que tu m'as fait vendre traitreusement en prétendant d'être musulman de cœur et en reniant ton origine.

John Bull : Il n'y a pas de sentiment dans les affaires. Ne parlons donc pas du passé, mais occupons-nous du présent. Des mille feddans que j'ai achetés, trois cents seulement me restent pourvus de machines et de pompes, et dirigés par des hommes compétents anglais. Ils rapportent 800 guinées par an. Je te les vends. Rends-moi les 20,000 guinées que je t'ai données.

Hadjy Mazloum : Pour mes mille feddans tandis que tu en as vendu sept cents pour 40,000.

John Bull (*impatient*) : Les veux-tu, oui ou non?

Hadjy Mazloum : Je n'ai que 18,000 guinées. Ma religion m'interdisant l'intérêt de l'argent, j'ai touché le capital pour vivre ces dix-huit mois.

John Bull : Mister Fox te prêtera 2,000 guinées. Allons chez lui; il est à la banque.

Hadjy Mazloum : Je perds les trois quarts de mes terrains et je m'endette de 2,000 guinées. Voici comment les Anglais nous exploitent.

Nº 6. — John Bull et sa mère

John Bull (*triomphant*) : Me voici, chère mère, sain et sauf avec 40,000 guinées de fortune, honnêtement acquise en deux ans.

La mère : Vous avez tenu votre promesse, mon fils et au-delà. Le Seigneur a écouté les vingt psaumes que je lui ai chantés tous les jours pendant ton absence. C'est le tour de ton frère Tom de voyager. Tu lui traceras la voie honorable que tu as parcourue et le Tout-Puissant le fera accompagner par ses anges gardiens. Je chanterai trente psaumes par jour au lieu de vingt.

John Bull : Trop tard pour l'Egypte, ma bonne mère, trop tard. D'abord, parce que cette diabolique alliance franco-russo-turque nous met l'épée dans les reins et va nous forcer de quitter le pays.

La mère : God save the Queen.

John Bull : Vous avez beau chanter, ma pauvre mère, nous devons évacuer le pays, et puis, il n'y a plus guère à gagner.

La mère (*pleurant*) : A-t-on déjà fixé la date de l'évacuation?

John Bull : Pas encore. Mais elle aura lieu avant un an.

La mère (*criant*) : Tom! Tom! Vite deux mouchoirs, deux faux-cols et une paire de chaussettes. A Tom, mon cher John, une année suffit pour faire fortune en Egypte. Il est très fin, très rusé, et puis il n'a pas de scrupules.

John Bull : Il n'a pas de scrupules! Qu'il se dépêche donc (*criant*) : Tom! Tom! Mettez vite dans vos poches deux mouchoirs, deux faux-cols et une paire de chaussettes et venez recevoir 100 guinées et les bénédictions de votre mère par dessus le marché. Ah! Tom n'a pas de scrupules! Il fera fortune en Egypte. Vive l'Angleterre et le génie industriel de ses enfants!

Son Excellence M. Papinaud, le sympathique gouverneur de Mayotte et vaillant Représentant du Protectorat français aux Comores, vient d'informer le Cheikh Abou Naddara, par une gracieuse lettre, qu'en récompense du bien que le cheikh a fait, par ses écrits et discours, aux Comores et à la France qui les protège, S. H. le Sultan d'Anjouan l'a nommé commandeur de l'Ordre Royal de l'Étoile d'Anjouan.

C'est la troisième croix de commandeur qu'Abou Naddara reçoit depuis quatre mois et la dixième distinction honorifique dont il a été l'objet.

في سنتين . لنا الحق في عدم انجلونا عن مصر — دخل الحاج مظلوم عليه و قال — رأيت اطياني التي غدرتني في قسيها يا ها لك بادعاك انك مسلم وتكره امتك — قال بول — جميع الوسائل المروجة للاشغال مباحة عندنا . اسمع مني ما اقوله لك . باقي من الالف فدان التي اشتريتها منك ثلثماية فدان مداروا عال ومديرونهم انكليز . تجاوز عنهم ان رديت لي العشرين الف جنيه التي اخذتها مني — قال مظلوم — التي اخذتها منك من الالف فدان قبضت انت سبعماية منها بالاربعين الف جنيه — قال بول — لا كلام فيما مضى . شغلنا في الحاضر تريد الثلثماية بالعشرين الف ام لا — قال مظلوم — لم يكن عندي سوى ثمانية عشر الف لان الالفين جنيه صرفتها في اثنا هذه المدة . وديانتي تحرم علي اخذ فايض دراهم — قال بول — يسلفك المستر فوكس الفين جنيه . هيا بنا فهو الان ببنكه — قال مظلوم — يا ربي اضيع ثلاثة ارباع طيني ثم اديّن بالفين جنيه . انظروا كيف تصنع الانكليز الحيل لسلب اموال الناس ::

الفصل السادس . المستر بول ووالدته — قال بول — ها انا جئتك سالما غانما ومعي الاربعون الف جنيه ربحتها بالحلال في عامين — قالت امه — وفيت وعدك وزياده . وربنا تقبل مني العشرين مزمور التي كنت اغنيها له كل يوم مدة غيابك . بقى دور اخيك توما يسافر لمصر يكسب الجنيهات . ترشده الى الطريق الحلال الذي سلكته وربنا يصحبه بملائكته وانا اغني له كل يوم ٣٠ مزمور بدل ٢٠ . — قال بول — السلطان سيجبرنا على اننا نخلو عن تلك الديار التي كنا نقطف زهر ذهبها بالراحة — غنت امه فقال لها — غني او لا تغني لا بد من خلو مصر قبل سنة — فصرخت امه وقالت — توما . توما . منديلين وياقتين ورق وشراب . اعرف يا بول ان سنة واحدة في مصر تكفي اخاك لانه شيطان وحيلي وذمته واسعة — قال بول ان كان ذمته واسعة بالعجل تسلح بمنديلينه وياقتين ورق وشراب . تعال يا توما استلم المائة جنيه والبركة . مادام اخي ذمته واسعة ياما يكسب اموال من اهل مصر . العز لانكلترا والعز لصناع اولادها في الحصول على دراهم

نيشان النجوم الهنزواني

ان حضرة سلطان جزيرة هنزوان قد انعم على ابي نظاره برتبة قومندور من هذا النيشان الفاخر وذلك مكافاة بما عمله من الخير الى جزائر قمور وفرنسا حاميها

L'ÉVACUATION DE L'ÉGYPTE

Le *Standard*, qui se fait toujours remarquer par son aversion contre la France, annonce triomphalement que son nouveau chargé d'affaires au Caire, M. de Reverseau, n'a reçu de M. Ribot aucune instruction spéciale concernant l'évacuation de l'Egypte; le journal de lord Salisbury en profite pour féliciter ironiquement le gouvernement français de sa sagesse et de sa prudence.

Cette impertinence britannique ne doit pas nous émouvoir; lord Salisbury est trop prompt à se frotter les mains. Si la France ne prend pas l'initiative des protestations contre l'usurpation anglaise, c'est qu'elle sait que cette initiative appartient de droit au Sultan, légitime suzerain et protecteur de l'Egypte. Or, l'Angleterre peut être sûre que l'habile et glorieux souverain de la Turquie n'entend abdiquer aucun de ses droits ni renoncer à sa suprématie sur la vallée du Nil; c'est là toute la signification de la disgrâce de Kiamil-Pacha.

Quant à la France, son rôle doit se borner à appuyer avec énergie et persévérance l'attitude de son amie la Turquie et à se ranger, comme toujours, du côté du bon droit, de la justice et de l'honneur.

Du reste, la politique perfide de lord Salisbury est désavouée même en Angleterre; nous voyons le vénérable Gladstone et le parti libéral protester hautement contre l'occupation anglaise dans la vallée du Nil et rappeler le ministère tory au respect des promesses tant de fois répétées. Vainement tous les journaux conservateurs profitent-ils de l'occasion pour accuser le *Great old man* de manquer de patriotisme et de léser les intérêts de l'Angleterre. Gladstone peut répondre fièrement que, au-dessus des calculs mesquins et des hypocrites prévisions du ministère, il y a la justice internationale et le droit des gens d'après lesquels l'Egypte doit être libre, indépendante, maîtresse de ses destinées et de ses ressources, sous la suzeraineté du Sultan et avec la garantie désintéressée des grandes puissances.

Gladstone triomphera, parce qu'il représente la vérité et la loyauté; l'heure approche où lord Salisbury et ses amis vont rendre compte de la manière dont ils ont compromis la réputation de la vieille Angleterre.

P. S. — A l'occasion de la discussion générale du Budget, la question égyptienne est revenue devant la Chambre des Députés. Dans un excellent discours, M. F. Deloncle, directeur du Journal le *Siècle*, qui n'a jamais cessé de défendre avec tant d'autorité et de logique les intérêts français en Egypte, a exprimé le désir que le gouvernement de la République tienne tête énergiquement aux empiètements des envahisseurs anglais. L'honorable M. Ribot, dont la loyauté et le patriotisme sont bien connus, a déclaré que la France n'abandonnait aucun de ses droits dans la vallée du Nil et que, depuis quelques temps, la situation s'améliorait notablement sous ce rapport.

Naturellement, ces paroles ont mis en rage le *Standard*, ce journal comprend que M. Ribot fait allusion à une évacuation prochaine. C'est bien aussi notre avis!

Tirage justifié 15000 exemp



المستربول ونينه اخيرا" المستربول والحاج مظلوم ثانيا" المستربول والفلاح ثانيا" المستربول والحاج مظلوم ا المستربول والفلاح المستربول ونينه

هذه الرحلات في مقالة INGÉNIEUSE EXPLOITATION BRITANNIQUE الحيل الانكليزية لسلب الاموال

En six Tableaux

N° 1. — John Bull et sa mère.

John Bull : Mère, je suis prêt à partir et je viens recevoir votre bénédiction et les cent guinées que vous donnez à chacun de vos fils pour aller faire fortune dans nos colonies.

La mère : Vos frères Bill, Dick et Jim sont revenus du Cap, des Indes et de la Chine, après cinq ans, avec dix mille guinées chacun en bons chèques sur la Banque d'Angleterre, et vous, où comptez-vous aller, cher fils?

John Bull : Je ne vais pas si loin; je dirige mes pas vers la plus fertile de nos colonies, vers l'Egypte, et je vous donne ma parole d'honneur qu'en deux ans vous me reverrez ici aussi riche que mes trois frères ensemble. Je suis un garçon pratique. Depuis un an j'apprends l'arabe, et mon professeur m'assure qu'après six mois de séjour au Caire, je parlerai couramment la langue du pays. C'est tout ce qu'il faut.

La mère : Où est votre malle?

John Bull : Je n'en ai pas besoin. J'ai mon bagage dans mes poches. Deux mouchoirs, deux faux cols et une paire de chaussettes. Je suis un garçon pratique. Votre bénédiction, ma bonne mère, et les cent guinées. Vite, vite. Le train part dans douze minutes.

La mère *(lève les yeux au ciel et chante)* : God save the Queen.

John Bull *(l'interrompant)* : Goddam! Vous allez me faire manquer le train. Dépêchez-vous! *(l'embrassant)* Donnez-moi les cent guinées.

La mère *(lui donnant une bourse)* : Les voici. Que Dieu vous aide. Vous allez revenir en deux ans aussi riche que vos trois frères ensemble.

John Bull : Je vous le promets. Maintenant vous pouvez chanter à votre aise *God save the Queen* et une demi-douzaine de psaumes, cela ne fait pas de mal. *(Il sort)*.

N. 2. — John Bull et le Fellah

John Bull *(à part)* : Je suis content de moi. En six mois, dans la capitale de notre riche Égypte, non seulement j'ai appris à parler l'arabe comme un indigène, mais j'ai su me faire apprécier par Mister Fox, mon riche compatriote qui m'ouvre un crédit de vingt mille guinées. Avec cette somme importante je peux faire l'affaire que j'ai dans la tête. Voici le Fellah que je guette depuis dix jours.

Le Fellah *(portant un sac sur l'épaule)* : Allah! Que mon sac est lourd! six mille talaris! J'aurais dû les changer en guinées. Douze cents guinées sont faciles à porter.

John Bull : Que ta journée soit aussi blanche que le lait, et qu'Allah t'ouvre les portes de sa Providence.

Le Fellah : Tu parles bien notre langue; tu devrais te faire musulman et nous oublierons ton origine anglaise.

John Bull : En deux mois j'espère terminer le livre saint d'Allah que j'apprends par cœur, et alors je me convertirai et j'épouserai une musulmane. J'aime tant l'Egypte et les Egyptiens!

Le Fellah : Lorsque tu sortiras des ténèbres à la lumière;... tu me comprends, n'est-ce pas?

John Bull : Oui, c'est-à-dire lorsque je quitterai ma religion pour entrer dans la tienne....

Le Fellah : Comme on devient intelligent quand on étudie le Coran! Eh bien! lorsque tu seras converti, tu viendras ici, et, si Allah le permet, je ferai une belle fête en ton honneur.

John Bull *(à part)* : Me voici dans ses bonnes grâces. *(Au Fellah)*. Qu'Allah abonde tes biens et te donne cent sacs aussi gros que celui que tu portes.

Le Fellah *(en soupirant)* : Ce sac n'est pas à moi; il est à Hadji Mazloum, notre propriétaire. Il a mille feddans de bons terrains, et nous sommes dix fellahs qui les avons loués cent feddans chacun. Je lui porte douze cents guinées en talaris d'argent pour le loyer de toute l'année.

John Bull : Rends à tes neuf compagnons l'argent qu'ils t'ont donné et garde le tien. Ne crains rien; je suis le cousin du grand juge anglais. Vous direz tous que les récoltes étaient mauvaises et que vous n'avez pas un para à donner au propriétaire.

Le fellah : On nous jettera en prison.

John Bull : Où les Anglais règnent, le fellah est privilégié.

Le fellah : Tu es digne d'être Musulman *(il part en courant)*.

John Bull : Ça va bien *(il s'en va)*.

N° 3. — John Bull et Hadjy Mazloum

John Bull : Qu'Allah rende ta journée heureuse, mon cher ami!

Hadjy Mazloum *(à part)* : Il me connaît depuis deux jours et il m'appelle déjà son cher ami. Que l'Anglais est hypocrite! *(A John Bull)* Viens-tu me faire des condoléances pour le procès que je viens de perdre?

John Bull *(soupirant)* : Tes dix fermiers ont eu gain de cause. Tu as eu un mauvais avocat.

Hadjy Mazloum : Dis plutôt un juge infâme. Je comptais sur ces douze cents guinées pour payer quelques petites dettes et les intérêts des mille guinées que Mister Fox, ton ami, m'a prêtées l'année dernière.

John Bull : Le livre saint d'Allah, que j'étudie jour et nuit pour devenir musulman, a dit : « La chose que vous haïssez est souvent profitable à vous ». Mister Fox achètera tes mille feddans; je saurai leur faire trouver grâce à ses yeux. Il te donnera vingt mille guinées qui, en fonds égyptiens, te rapporteront huit cents guinées par an d'intérêt.

Hadjy Mazloum : Mais mes terrains me rapportent douze cents et j'ai quelqu'un qui m'en offre deux mille guinées par an.

John Bull : Qui ne te les paiera pas. As-tu gagné ton procès contre tes dix fermiers? Non. Ecoute donc le conseil d'un correligionnaire; car je suis musulman de cœur. Je déteste les Anglais. Vends à Mister Fox tes terrains.

Hadjy Mazloum : Je suis ton conseil.

John Bull : En deux heures tu auras l'argent. Prépare les actes de propriété *(exit)*.

Le Gérant : G. LEFEBVRE